

**الرصد الإعلامي: المفهوم والأهداف
2001-ابوظبي**

أ.د صالح خليل أبوأصبع



الرصد الإعلامي : المفهوم والأهداف

مدخل :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الرصد الإعلامي وأهدافه وأساليبه وطرق تحقيقه . وسيتم النظر إليه باعتباره عملية اتصالية متكاملة ، من حيث التعرف على مفهومها ، وعلى طبيعة الرصد الإعلامي ، وكذلك معرفة مواصفات وطبيعة الرسالة المرصودة ، - والطرق المستخدمة لرصدها ، وكذلك معرفة من هو المستهدف أو المتلقي لرسائل الرصد الإعلامي ، وما هي الأهداف التي يحققها الرصد الإعلامي.

ولذا فان هذه الدراسة ستنقسم إلى ثمانية أجزاء وخاتمة متمثلة بما يلي :-

1. مفهوم الرصد الإعلامي .
2. الراصد الإعلامي : مواصفاته والعوامل المؤثرة في عمله .
3. المرصود الإعلامي (رسالة الرصد وتصنيفها).
- أ- الرسالة من حيث المضمون . ج. الرسالة من حيث اللغة .
- ب- الرسالة من حيث المستوى د. الرسالة من حيث الوسيلة.
4. طبيعة المتلقي لرسائل الرصد الإعلامي
- أ. السياسيون ب. الاقصاديون ج. الأمنيون د. الإعلاميون هـ. الإداريون ومسؤولو العلاقات العامة و. الباحثون وكتاب الشؤون العامة
5. أهداف/ وظائف الرصد الإعلامي .
- المتابعة . - التحليل .
- الاستنتاج - التنبؤ.
6. تقنيات الرصد الإعلامي.
- 1 القصاصات .
- 2 التسجيل .
- 3 استخدام الحاسوب .
7. أسس تصنيف الرصد الإعلامي.
8. الرقابة الإعلامية والرصد الإعلامي والعلاقات العامة عمل متكامل أم ماذا ؟
9. الخاتمة .

1- مفهوم الرصد الإعلامي :

الرصد الإعلامي نشاط اتصالي يوفر معلومات ثرية ومتعددة المصادر والاتجاهات . وهو بذلك ضرورة ملحة لصانع القرار ، كما إن ما يوفره الرصد الإعلامي يعتبر ضرورة للسياسي والاقتصادي وكذلك للمعنيين بالرأي العام والأمن وشؤون الأمن القومي والباحثين، كما أنه يوفر للإعلاميين مقدرة على متابعة المستجدات والاتجاهات العالمية وما تقدمه من رؤى وتصورات وتحديات تمس قضايا الوطن والأمة وتؤثر على مصالحهما .

ولهذا سيتم دراسة " الرصد الإعلامي " باعتباره :

((عملية اتصالية تفاعلية منتظمة، تُعنى بمتابعة وتوثيق الرسائل الإعلامية اليومية أو الدورية ، من المصادر الإعلامية المحلية والأجنبية ، التي تبثها وسائل الاتصال المختلفة ، سواء كانت وسائل مقروءة ، أو مسموعة ، أو مرئية ، بهدف التعرف على اتجاهات وسائل الاتصال المختلفة نحو القضايا التي تعالجها ، وكذلك التعرف على المستجدات والتصورات التي يملكها صانعو القرار في مواقع أخرى منافسة ، وعلى القضايا المثيرة للجدل وذات العلاقة بمصالح الوطن أو المؤسسة ، بهدف تنوير صانع القرار - حسب اختصاصه - في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والإعلامية ، وتوفير التحليل والتفسير مما يتيح له المقدرة على الاستنتاج والتنبؤ.))

ويعني هذا المفهوم إن الرصد الإعلامي عملية (Process) ذات طبيعة مستمرة ومتفاعلة (انظر نموذج الرصد الإعلامي شكل -1)، ويدل كذلك على أن الرسائل الإعلامية معنية بشكل رئيسي بالرسائل ذات الطبيعة المتجددة ، من خلال ما تنشره أو تبثه وسائل الإعلام المختلفة مثل: الصحف اليومية والأسبوعية والمجلات الأسبوعية والشهرية والفصلية ، وكذلك ما تبثه الإذاعات ومحطات التلفزيون وشبكات المعلومات ووكالات الأنباء ، ولذا فإن الرصد الإعلامي لا يعنى بالكتب إلا باستثناءات قليلة ، تلك الكتب التي تكون مثيرة للجدل، ولها تماس مباشر بالسياسة العامة والثوابت الأساسية للدولة والمجتمع ، والتي تتعرض لنقد السياسة والساسة في بلد ما ، أو تقدم آراء أو نظريات جديدة . وكذلك فإن التعريف يشمل هدف الرصد الإعلامي من حيث المتابعة ورصد الاتجاهات والمستجدات والقضايا ذات الطبيعة الإشكالية . ويشير كذلك إلى تفاعلية هذه العملية التي تعني علاقة تفاعلية بين الراصد الإعلامي والمتلقي لرسائله من خلال الرجوع Feedback الذي يتلقاه كلاهما ، فالمتلقي يحدد نوعية وحجم الرسائل التي يريدتها ، والراصد يفعل ذلك ويقدم اقتراحاته للمتلقي من خلال عملية الرجوع - التغذية المرتدة الرجوع المتبادلة بينهما والمتمثلة في النموذج بخط متقطع يصل بين الراصد والمتلقي .

والرجوع هو الاستجابة التي تصدر عن متلقي الرسالة ❖ وهو بهذا يكون السلوك الصادر عن المتلقي كرد فعل على الرسالة مهما كان أسلوب رد الفعل هذا ، ويمكن أن يكون الرجوع سلوكاً مستمراً ويمكن أن يكون موجهاً نحو عدة مصادر ، أو أن يكون غير ملاحظ من قبل الذين حفّزوا عليه

❖ (أبوأصبح: 1999)

وفي الاتصال الجماهيري لا تستطيع مؤسسات الاتصال الجماهيري أن تعرف أو تلاحظ الرجوع أو تحدد مداه ، أما في عملية الرصد الإعلامي فالرجع فوري بين الراصد والمتلقي ومن ثم فإن دراسة الرصد الإعلامي بالإضافة إلى طبيعتها النظرية تحتاج إلى تطبيق عملي من خلال عرض نماذج للرصد من صحف عربية مختلفة ووكالات أنباء أو إذاعات أو شبكات المعلومات .

2-الراصد الإعلامي : مواصفاته والعوامل المؤثرة في عمله :

2-1 من هو الراصد الإعلامي :

الراصد الإعلامي موظف مختص يتلقى من الوسائل الإعلامية رسائل عديدة مختلفة ذات طبيعة خاصة، يقوم باختيار بعضها وإعادة إرسالها مرة أخرى إلى جمهور محدد أفرادا أو مؤسسات هم في العادة ما يحددون له أي نوع من الرسائل يريدون.

وهو بذلك يكون الشخص المسئول عن رصد وسائل الإعلام المختلفة ومتابعتها، بهدف انتقاء رسائل تبثها أو ترسلها، ذات انعكاسات وتأثيرات هامة على بلده أو مؤسسته .

فالراصد الإعلامي هنا مرسل وسيط يقوم بدور المغربل Gate Keeper وذلك بانتقائه مجموعة رسائل مختارة من رسائل عديدة ، تتسم عادة بالأهمية ويحتاج جمهور خاص ونخبة من صناع القرار للاطلاع عليها (صالح أبو أصبح : 1999 : ص.ص 27 – 29).

إذن فالراصد الإعلامي يمتلك شخصية الموظف بما تحمله من دلالات البيروقراطية التي تتسم إلى حد ما بالصرامة والدقة والالتزام بالمسئولية . فالراصد الإعلامي هو وسيط ولكنه وسيط أمين لأن مسؤولياته تنحصر في اختيار النص دون التعديل عليه ، و يقرر مثل أي مغربل اتصالي أي الرسائل التي يجب أن تكون لها أولوية ؟ وأي الرسائل التي يجب أن يختارها ؟ وأي الرسائل التي لا ضرورة لها أو عليه حجبها ؟ . ولهذا فأمانة الراصد الإعلامي تقتضي أن يعد تقريره اليومي متضمنا تلك الأخبار والمعلومات حتى وان كانت تسيء إلى معتقداته أو مصالحه أو آرائه . أو إلى سمعة مؤسسة أو بلده أو المسؤولين فيها . وكي يستطيع الراصد الإعلامي تحقيق ذلك يجب أن يتسم بالثقافة الشاملة التي تمكنه من التمييز والقدرة على ادراك ما هو الهام وما هو الأهم . وتوفر له الثقافة الشاملة القدرة على فهم التوجيهات العامة لسياسة البلد الذي يعمل فيه أو الشركة أو المؤسسة التي ينتمي إليها لأن ذلك يساعد في معرفة ما هو مهم لصانع القرار . وكذلك يجب أن يتمتع بمواصفات شخصية مثل القدرة على القراءة السريعة ، وامتلاك الحواس المناسبة لطبيعة رصده ، مثل حاسة السمع لأولئك الذين يرصدون الإذاعات المسموعة ، وكذلك يجب أن يمتلك خاصية الصبر لأن أنواع الرصد تحتاج إلى إن يكون صبورا في تتبع الرسائل الاتصالية.

ومع مرور الوقت تصبح عملية الرصد بالنسبة له ليست عادة فقط ، ولكنها مثيرة للضجر أحيانا. والراصد الإعلامي الذي يمتلك معرفة والماما بلغات أجنبية يعتبر ذلك أسهما تضاف إلى رصيد إمكانياته ،

وخصوصا مقدرته على متابعة ورصد الصحافة الأجنبية والمحطات الأجنبية وخصوصا بعد أن اصبح استقبال المواطن لها أمرا ميسورا من خلال لواقط المحطات الفضائية .

2-2 العوامل المؤثرة في عمل الراصد الإعلامي :

أشرنا إلى إن الراصد الإعلامي في حقيقة أمره هو مرسل و مغربل في آن واحد وفي الغالب إن مثل هذه الوظيفة تخضع إلى جملة من الضغوط والمؤثرات التي تؤثر على عمله . (صالح أبو أصبع : 1997 : ص.ص 83 – 98) ولعل من أهم هذه المؤثرات تلك التي ترتبط بطبيعة المتصل / المغربل إذ يأخذ في الاعتبار " مصلحة الدولة وقيم الناس وتقاليدهم وثقافتهم ويأخذ في الاعتبار كذلك مصالح المؤسسة وأهدافها وضرورة التعبير عنها " (أبوأصبع 1999 : ص27).

ويمكن للراصد أن يلعب نفس الدور الذي يلعبه المغربل في

الاتصال الجماهيري فكلاهما يمكن أن يقوم بما يلي :

1 - منع الرسالة من الوصول الى المتلقي / الجمهور ، وذلك ببساطة بأن يرفض نشرها أو إذاعتها (بالنسبة للإعلامي) وعدم رصدها من قبل الراصد .

2 - يمكن للراصد / للمغربل أن يُغيّر في الرسالة بحذف بعض أجزائها أو يركز على بعض أجزائها ❖ ويضيف المغربل كذلك تعديلات هامة على الرسالة من حيث التأكيد عليها كأن تكون ذات أهمية قليلة فيبرزها في عمود رئيسي في الصفحة الأولى في الجريدة ، أو أن تكون ذات أهمية

- كبيرة ، إلا أنه ينشرها في صفحات داخلية تقلل من أهميتها ❖
- 3 - يمكن للراصد / للمغربل في وسيلة إعلامية أن يؤثر على وسيلة إعلامية أخرى ، كأن يمتنع عن مراجعة كتاب جديد أو مناقشة فيلم مما يمنع وصول المعلومات حول تلك الوسيلة الى المتلقي ❖
- 4 - يمكن أن يضيف المغربل الى رسائله معلومات من مصادر أخرى بالاضافة الى ما يقدمه له المحرر أو وكالة الأنباء ❖
- وهكذا يمكننا القول بأن قوة المغربل تكمن في الحذف من الرسائل أو الغائها وفي زيادة كمية المعلومات وابرز أهميتها ، وكذلك في التقليل من كمية المعلومات ومن أهميتها ❖
- وهناك مجموعة من العوامل المؤثرة على الغرلة :
- (أ) الجانب الاقتصادي ويتمثل بالميزانية المتوفرة للمؤسسة الاعلامية ❖ فميزانية محدودة لا تسمح بنشر جميع الأخبار الهامة إذا كانت كثيرة جداً ولا يتم رصده جميعا إذا كانت الميزانية للراصد غير كافية مما يقود مثلا إلى تقليص عدد الصحف التي يتم الاشتراك فيها لاعتبارات اقتصادية.
- (ب) شخصية المغربل : فشخصية المتصل / الراصد بمكوناتها المختلفة الثقافية والاجتماعية والسياسية جميعها عوامل هامة في تحديد اختيار مضمون الرسائل الاعلامية ❖
- (ج) تأثير الايديولوجية والقيم السائدة في النظام الاجتماعي ، التي تلزم المغربل الانسجام معها (أبوصبع 1999) ❖

ومن الأمور التي تؤثر على عمل الراصد الإعلامي ما يلي :

أولاً : حجم المواد التي يتلقاها وتعدد مصادرها ، فالراصد الإعلامي اليومي يقف مذهولاً أمام عدد الجرائد والمجلات العربية التي يمكن إن يتم رصدها فهناك جريدة يومية عربية منها جريدة لها موقع على شبكات الإنترنت وإذا أضفنا إلى ذلك الصحف الأجنبية التي تصدرها الدول ذات العلاقات الوثيقة ببلد الراصد الإعلامي، فإنها سترتفع إلى عدد يحتاج فيه الرصد إلى جهاز كبير من الراصدين الإعلاميين وميزانية أكبر .

ثانياً : تتعدد مصادر الرصد فلقد ذكرنا أعلاه مثال الصحافة سواء كانت المحلية أو الأجنبية كمجال للرصد ، ولكن هذا لا يدخل ضمنه الحديث عن رصد الإذاعات الدولية ومحطات التلفزيون الفضائية ووكالات الأنباء ولا المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت ، إذ أن ذلك عبء إضافي يحتاج إلى راصدين مع إمكانيات فنية مدربة ومهارة خاصة باستخدام الحاسوب واللغات الأجنبية .

ثالثاً : اتساع مجالات الرصد الإعلامي وتعدد فروع الموضوع السياسي إلى الموضوع الاقتصادي إلى الموضوع التقني ، إلى الموضوع الاجتماعي إلى الموضوع العسكري ، إلى رصد الشخصيات العامة والتي يكون بعضها أحياناً بعيداً عن اهتمامات الراصد وقدرته على استيعابها .

-2 المرصد الإعلامي (الرسالة) :

يمكننا تقسيم الرسالة أو المرصد الإعلامي من زاويتين :

1- من حيث المضمون .

2- من حيث المستويات .

1-3 الرسالة الإعلامية من حيث المضمون:

- تتعدد مضامين الرسائل الإعلامية التي يمكن تقسيمها بشكل عام إلى :
 - **رسائل ترفيهية** : وهي الرسائل التي تقدم مضمونا ترويحيا للمشاهد بهدف الاستمتاع والتسلية مثل الدراما والبرامج الرياضية والغناء والترفيه .
 - **رسائل إخبارية** : وهي البرامج التي تقدم لنا رسدا لما يجري في العالم من أحداث يومية مثل من خلال النشرات والإخبارية الصحفية والبرامج الإخبارية والتعليقات السياسية وغيرها.
 - **رسائل ثقافية** : وهي الرسائل المعنية بتقديم الفكر الإنساني والجوانب الإبداعية في حقول الأدب والفنون الجميلة .
 - **رسائل معرفية وتعليمية** : وهي الرسائل التي تقدم معلومات ومعارف سواء كانت برامج وثائقية أو تسجيلية أو تعليمية أو أي رسائل تحمل معلومات جديدة تهدف إلى زيادة معرفة المتلقي .
 - **رسائل إعلامية** : وهي رسائل تكمل هدف الرسائل الأخبارية ، إذ تشتمل على تحليلات وتعليمات وآراء تحاول إن تنشر أفكارا خاصة ، وهي تتناول مجالات عديدة مثل القضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والفنية وتتناول حياة الشخصيات السياسية والعامّة والمجتمعات .
 - **رسائل اقناعية وترويحية** : وهي تشمل تلك الرسائل المعنية بنشر الأفكار وصنع الصور وتعزيزها ، وترويج السلعة والخدمات ، سواء كانت تدخل ضمن الأنشطة الإعلانية أو الدعاية أو العلاقات العامة .
- والراصد الإعلامي معني بشكل أساسي بالرسائل الإخبارية والرسائل الإعلامية والرسائل الإقناعية الترويحية ثم يتلوها الرسائل

الثقافية والمعرفية . وتلك الرسائل بأنواعها المختلفة هي مجالات يهتم الراصد بها ، وتصبح اهتماماته مرتبطة بمجموعة من العوامل التي تعزز الاهتمامات والحاجات الضرورية للمجتمع .

فعلى سبيل المثال ، هناك مجموعة من الأسئلة التي تفرض

طبيعة الرسائل التي يعنى بها الراصد الإعلامي مثل :-

- ما هي الأهداف التي يرمي الراصد إلى تحقيقها .
- من هو المتلقي ؟ هل هو سياسي ؟ أو هل هو اقتصادي ؟ أو هل هو عسكري ؟ أو هل هو أمني ؟ أو هل هو باحث ؟ .. الخ
- ما هي الوسائل التي سيتابعها : هل هي صحف يومية أو مجلات أسبوعية ؟ هل هي إذاعات أم محطات تلفزيونية ... الخ ؟
- ما هي المناطق الجغرافية التي يعنيه أمرها ؟
- ما هي الموضوعات الأكثر حساسية وتأثيراً وصلة بمجتمعه ؟

و من خلال هذا يمكننا أن نتنبأ باهتمامات الراصد الإعلامي ، بناء على الإجابة على الأسئلة المذكورة أعلاه . وهذا يعني أنه يمكننا الحديث عن رصد رسائل متخصصة في مجال محدد . فإذا كان المتلقي للرسائل المرصودة المسؤول الثقافي سيكون الراصد متخصصاً في مجال الرسائل الثقافية ورصدها، أما المسؤول السياسي أو الأمني فإن اهتماماتهما يمكن أن تشمل جميع المجالات ، لأن السياسة والأمن أنشطة ترتبط بعناصر متداخلة سياسية واقتصادية وثقافية وعسكرية وأمنية واجتماعية .

وهكذا يمكننا الحديث عن رسالة اقتصادية ترتبط بجميع مستويات الاقتصاد مثل الاقتصاد الكلي و الاقتصاد الجزئي كما تهتم

بالاقتصاد الدولي وانعكاساته، وكذلك يمكن الحديث عن رسائل معنية بالشئون الثقافية أو الاجتماعية وما يرتبط بها من قضايا وشخصيات .

2-3 الرسالة من حيث مستوياتها :

يمكننا النظر إلى الرسائل المرصودة من حيث مستويات عدة ، وذلك يرتبط أيضا بمجموعة الأسئلة التي ذكرناها أعلاه ، يمكن لبعض الرسائل أن تكون معنية بوسائل الإعلام المحلية ، ففي الإمارات - مثلا - يمكن متابعة وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية وهناك صحف عديدة يومية باللغات العربية مثل الاتحاد والبيان والخليج ، والعديد من الصحف والمجلات التي تصدر باللغة الإنجليزية ، وهناك محطات إذاعات عديدة للإمارات ، وقنوات تلفزيونية فضائية عديدة .

- وقد يصبح الراصد أمام عدة خيارات في ظل المتابعة اليومية :

- هل على الراصد أن يتابع جميع قنوات التلفزيون ؟

- أو هل يكفيه أن يرصد ما تقدمه قناة واحدة من قنوات ابوظبي ؟

- أو قناة واحدة من قنوات دبي؟ الخ .

وكذلك على الراصد الإعلامي أن يقرر أي الصحف يريد أن يتابع ؟ :

- وهذا الأمر يعني أن يقرر الراصد هل يعنيه متابعة الوسائل الإعلامية

على مستوى إقليمي مثل متابعة الوسائل الإعلامية الخليجية ؟

- أو هل عليه أن يرصد الرسائل على مستوى قومي ؟ مثل رصده لما

تقدمه وسائل الإعلام العربية (من المحيط إلى الخليج)؟

- أو هل عليه أن يرصد الرسائل على مستوى دولي ؟ مثل رصد الرسائل الأجنبية باختلاف وسائلها ومصادرها ولغاتها .
فلاحظ هنا أنه كلما اتسع المستوى المتاح كلما زادت المسئوليات وزاد حجم الشغل المطلوب إنجازه ، ولذا فان مبدأ الاختيار يصبح مبدأ أساسيا لتحقيق الأنشطة الموجودة .

3-3 الرسائل من حيث اللغة :

ليست هناك لغة واحدة لوسائل الإعلام حتى على مستوى محلي فهناك وسائل بالعربية وأخرى بالإنجليزية وأخرى بالفرنسية وأخرى بالأوردو الخ . إذن هناك رسائل بلغات متعددة ، ويجب تحديد أي الوسائل التي سيتبعها ، وهل هي وسائل عربية أو أجنبية ... الخ .
ولاشك أن اللغة الإنجليزية هي أهم اللغات الأجنبية ويتلوها اللغة الفرنسية ، ونظرا لكثافة الجاليات الناطقة بالأوردو والهندي في دولة الإمارات العربية المتحدة يصبح متابعة وسائل اتصال تلك الجاليات بلغاتها ضرورة وطنية .

3-4 الرسائل من حيث الوسائل التي تبثها :

الوسائل الإعلامية متنوعة . وتختلف الرسائل التي تنشرها وسيلة الإعلام المطبوعة عن الرسائل التي تبثها الإذاعة ، أو الرسالة التي يبثها التلفزيون أو الأنترنت أو وكالات الأنباء .
ومن ثم نجد أن لكل وسيلة لرسالتها ذات الطابع الخاص بها .

ومتابعة الرسالة حسب الوسائل التي تصدرها لها خصوصيتها. وتحتاج كذلك إلى مهارات خاصة واحتياجات خاصة ، فبينما يحتاج الراصد الإعلامي للصحافة المطبوعة إلى مقص وورق ولاصق ، فإن الراصد للإذاعة يحتاج إلى جهاز تسجيل كما يحتاج إلى القلم والورق . بينما الراصد للتلفزيون يحتاج إلى جهاز فيديو . وهكذا تختلف آليات العمل في الرصد حسب طبيعة الوسيلة الإعلامية .

4- متلقي الرصد الإعلامي :

لعل متلقي الرصد الإعلامي هو حجر الزاوية في هذه العملية فبدونه ، ولولا حاجاته إلى الرصد الإعلامي لما كان هناك رصد . والذين يحتاجون للرصد هم أصحاب قرار في مواقع مختلفة سياسية أو اقتصادية ، أو هم مساهمون في صنع القرار من خلال الاستشارات والدراسات والبحوث ، أو هم صناع للرأي العام ، أو هم حراس للأمن والأمان في المجتمع أو هم بحثون وكتاب في الشؤون العامة. ويمكننا إعطاء أمثلة على أولئك الذين يحتاجون الرصد الإعلامي.

4-1 السياسيون :

وهم الذين يحتلون المناصب العليا في الدولة ، بمن فيهم رأس الدولة ومجلس الوزراء والقيادات في الوزارات ومستشاريهم ، الذين يصنعون القرارات العليا لتسيير أمور المجتمع ، وهم الذين يشكلون توجهات المجتمع ، وهم الذين يقررون طبيعة العلاقات بين الدولة وجيرانها ،

وهم الذين يحددون مصالح المجتمع ، ويعملون على حمايتها وعلى تطويرها، ولا تنصب اهتمامات هؤلاء في التعرف على الرسائل ذات الصبغة السياسية البحتة ، بل تمتد لتشمل شئون الحياة برمتها من اقتصادية واجتماعية ، وأمنية ، وثقافية .

وكذلك يعنى بالرصد الإعلامي قيادات الأحزاب السياسية والمنظمات الشعبية ومنظمات المجتمع المدني . كما أنه هام جدا للباحثين والمؤرخين والكتاب السياسيين مهما اختلفت اهتماماتهم.

4-2 الإقتصاديون :

تشمل هذه الشريحة أولئك الذين يتبوأون مراكز قيادية في مجال توجيه النشاط الاقتصادي ، وفي مجال القطاعات الاقتصادية الانتاجية الحكومية والخاصة والقطاع المصرفي وغيرها .

فكثير من المؤسسات الاقتصادية الكبرى لديها رصد إعلامي تتولاه إدارة العلاقات العامة فيها ، وهذا يعكس حاجة المسؤولين فيها لمتابعة ما يجري من حولهم في السوق المحلي أو الأسواق المنافسة .

وعلى مستوى وطني ، فإن القائمين على الإقتصاد الوطني ، والمؤثرين في صنع القرار والمخططين هم بحاجة ماسة إلى مثل هذه المتابعة ، والتي تتخطى حدود الرصد الإعلامي للأمور الاقتصادية المحلية ، بل يتخطاه إلى الحاجة للرصد الإعلامي في مستويات الإقليمي والقومي والدولي ، ذلك لأن حدود التأثيرات الدولية المتبادلة في المجال الاقتصادي لا تخفى على أحد .

ويكفيها فقط النظر إلى موضوع النفط كموضوع اقتصادي تتفاعل فيه المصالح المحلية والإقليمية والدولية ، ما يجعل أي قرار بشأنه يتجاوز حدود أي منتج أو أي مستهلك .

بل ونجد أن الإقتصادي لا يعنيه فقط الموضوعات الإقتصادية ، إذ أن كثيرا من المشاكل والقضايا التي تطرأ من حروب داخلية ونزاعات وتصريحات سياسية ، يمكن أن يكون لها تأثيراتها على السوق ، فالمتابعة الحثيثة لمجريات الأمور على الساحة الدولية تصبح ضرورة للاقتصادي كما هي ضرورة لرجل السياسة أو رجل الأمن أو رجل الإعلام.

3-4 المسئولون عن الأمن :

تشمل هذه الشريحة أولئك الذين يتبوأون مراكز عليا في القيادة العسكرية وقيادة الأمن الداخلي والخارجي ، أولئك الذين يعينهم معرفة ما يجري في مجتمعهم وفي العالم من حولهم . إذ أن المعلومات تعتبر أساسية لصيانة أمن أي بلد وحمائته ، فالقائد العسكري والمسؤول الأمني معني بمعرفة ما يجري في المجتمع واتجاهاته ومشكلاته وحاجاته ، وتوجهات الجماعات والأحزاب والمنظمات الشعبية فيه ، وهو معني بمعرفة الرأي العام فيه ، وتأثيرات الدعاية الخارجية عليه ، ومدى استجابته له .

ولهذا فإن هؤلاء معنيون - أكثر من غيرهم - بالرصد الإعلامي ومتابعته في وسائل الإعلام المختلفة ، وعلى جميع المستويات المحلية والإقليمية والقومية والدولية .

4-4 المسئولون عن الإعلام :

يحتاج المسئولون عن وسائل الإعلام المختلفة إلى رصد وسائل الإعلام لثلاثة أسباب وهي :

1. متابعة قضايا وأحداث لم تقم وسيلته الإعلامية بتغطيتها :

كثير من الصحف لديها قسم الاستماع والمشاهدة للإذاعات الدولية المسموعة والمرئية . مثل محطة الإذاعة البريطانية وصوت أمريكا ، ومونت كارلو وصوت العرب وغيرها . ومثل القنوات التلفزيونية الفضائية مثل CNN و BBC والجزيرة وأبو ظبي الفضائية ، حيث أن كثيرا من هذه المحطات تقدم برامج تصنع أخبارا ، وذلك مثل المقابلات مع السياسيين والنجوم الذين تصبح تصريحاتهم وتعليقاتهم أخبارا .

ولهذه المحطات مراسلون في مختلف أقطار العالم ، وخصوصا الأماكن الساخنة فيه ، فهي تنقل أحيانا ما لم تقم بتغطيته وكالات الأنباء ولا مراسلو الصحف . وتصبح متابعتها ضرورة لكي تقوم الوسيلة الإعلامية بدورها في نقل مجريات ما يجري من أحداث .

2. منافسة وسائل الإعلام الأخرى :

متابعة ما تقوم به وسائل الإعلام المنافسة من حيث أدائها فالصحيفة (أ) مثلا يهتمها أن تعرف ماذا نشرت صحيفة (ب) وتميزت به عنها . فالمنافسة تفرض التعرف على ايجابيات وسلبيات الوسائل المنافسة لتفيد منها في تطوير أدائها .

3. متابعة الوسائل الأخرى :

وتحتاج وسائل الإعلام المختلفة أن تتعرف على نقد الوسائل الأخرى لها .

فنحن نعرف أن الصحف والمجلات تقوم عادة بنقد وسائل الاتصال الأخرى مثل برامج الإذاعة أن توفر لها رجعا والتلفزيون والكتب . كما أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تقوم بالدور ذاته . ولذا فإن هذه المتابعة يمكنها FeedBack لأدائها عبر الوسائل الأخرى .

4-5. الإداريون :

يحتاج المدراء في مختلف أنشطتهم إلى الرصد الإعلامي لمتابعة أنشطة إداراتهم ، سواء كان ذلك لمعرفة متابعات وسائل الإعلام لإداراتهم ، أو النقد الذي يمكن أن يواجه إداراتهم ، أو التعرف على مستجدات تخصص أعمالهم ، أو ما يعترضهم في سوق المنافسة .

4-6. الباحثون وكتاب الشؤون العامة :

توفر معلومات الرصد الإعلامي موادا ثرية جدا للباحثين والمؤرخين والصحفيين وكتاب الشؤون العامة والمحللين السياسيين والآن اقتصاديين وكتاب السير الذاتية للزعماء والمشاهير . ومعلومات الرصد يتم عادة تصنيفها بنظام أرشيفي خاص يسهل على الباحث الحصول على المعلومات التي يريدها .

3- أهداف / وظائف الرصد الإعلامي :

يحدد المتلقي عادة ما يريده من عملية الرصد الإعلامي التي ترتبط بمجموعة من الوظائف والأهداف التي يعمل الراصد على أن ينجزها بناء على ما يرمي إليه المتلقي .

ويمكننا أن نلخص أهداف / وظائف الرصد الإعلامي بالأهداف بما يلي :

- المتابعة
- التحليل والتفسير .
- الاستنتاج .
- التنبؤ .

1-5 المتابعة :

لا يمكن أن تتحقق القدرة على متابعة الأحداث والقضايا والشخصيات والمؤسسات إلا من خلال رصد يتسم بشمولية التغطية الإعلامية لوجهات النظر المختلفة ، ومثل هذه المتابعة ستقدم صورة شاملة للمتلقي تمكنه من إدراك تفاصيل الصورة للحدث من زواياه المختلفة، وأحيانا من خلال رؤى متناقضة ، مما يتيح له فهم الأحداث والقضايا والشخصيات بشكل يوفر له القدرة على التحليل والتفسير والتنبؤ .

فحينما تثور مشكلة ما مثل مشكلة الرهائن المحتجزين لدى أبي سياف وجماعته في الفلبين يحتاج السياسي والإعلامي مثلا أن يفهم لماذا جرى هذا الحدث ؟ ولماذا ؟ ومن هي الأطراف المعنية به .؟ ولماذا يتوسط طرف دون غيره ...؟ ولماذا يفرج عن بعض الرهائن من جنسيات معينة دون غيرها.؟

إنها صورة معقدة ، ولا يمكن أن نجد إجابة من وسيلة إعلامية واحدة ، ولا من خبر واحد ... ويحتاج المرء كي يأخذ صورة شاملة إلى رصد إعلامي مثابر كي يستطيع المتلقي في نهاية الأمر متابعة الحدث يشموليته أو القضية بتفصيلاتها .

5-2 التحليل والتفسير :

إن هدف المتابعة يحقق للمرء القدرة على فهم ما يجري . وإذا كانت المعرفة هدفا في حد ذاتها، إلا أن هدف المتابعة وفهم ما يجري يرميان - في الغالب - إلى تحقيق تحليل لما يتوافر من معلومات وتفسيرها ، فالحدث المشار إليه بخصوص الرهائن والتداعيات المرافقة له وتعدد الأطراف المنشغلة به تحتاج إلى تحليل ومن ثم تفسير لما جرى . و التحليل والتفسير لا يتحققان دونما وجود معلومات كافية ومن مصادر عديدة .

5-3 الاستنتاج :

إن ما يمكن أن يوفره الرصد الإعلامي من متابعة تسهل فهم القضايا المطروحة إعلاميا ثم تحليلها وتفسيرها ستقود - بلاشك - إلى إنجاز خطوات أهم ؛ وهما : الاستنتاج والتنبؤ .

والاستنتاج يكون حصيلة لفهم حصيلة الرصد الإعلامي في متابعة قضية ما أو حدث ما ، أو نتيجة لما توفره المتابعة والفهم من مقدرة على تحليل وتفسير ما يجري.

والاستنتاج والتنبؤ آليتان هامتان بالنسبة لصانع القرار . فالاستنتاج يجيب على أسئلة هامة مثل: ماذا حصل ؟ ولماذا حصل ذلك ؟ ولمصلحة من ؟ وكيف حصل؟ ومن هم الأطراف فيما حصل ؟ وما هي امتدادات ما حصل ؟ وما هي تأثيراته ؟ الخ...

5-4 التنبؤ :

إن المقدرة على التنبؤ آلية ضرورية بالنسبة لصانع القرار . والحاجة إليه أكيدة ، إذ أنه يوفر له الفرص للتنبؤ بأحداث قد تحصل، ومعرفة ما لدى القيادات من اتجاهات وسلوك وقرارات يمكن أن تؤثر على مجريات الحياة العامة، وهذا التنبؤ يجعله مستعداً لأي مفاجأة .

وبناء على المعلومات التي يحققها له الرصد الإعلامي ستوفر له القدرة على الاستنتاج والتنبؤ بأحداث يمكنه أن يفيد منها في وضع خطته واستراتيجياته ، إذ أن التنبؤ الدقيق في الخطة يؤدي إلى تقليل عناصر المخاطرة والتشكك في اتخاذ القرارات (أبو أصعب : 1997 ص : 154) .

6- تقنيات الرصد الإعلامي :

يعتمد الرصد الإعلامي - تقليدياً- بشكل كبير على استخدام التقنيات التالية :

- أ- استخدام القصاصات .
- ب- التسجيل الإذاعي المسموع والمرئي .
- ج- تفرغ التسجيلات الإذاعية والتلفزيونية على شكل نصوص .
- د- استخدام الحاسوب وهو أحدث الأساليب والتي من المتوقع أن تأخذ دورها من خلال استعمال وسائط الإعلام المتعددة Multi Media ، فإنه أسلوب سيقوم على استخدام الحاسوب بالتسجيل على ديسكات أو أقراص مدمجة .

وفي جميع الأحوال سيحتاج الراصد لأسلوب محدد لتوثيق ما يرصده من خلال أسلوب فهرسة خاص به ، ينتظمه أرشيف يسهل العودة إليه كما سنبين ذلك لاحقاً.

6-1 استخدام القصاصات :

يعتبر هذا أقدم الأساليب وأكثرها شيوعا . وهو آلية تقوم على اختيار المقال / الخبر / الموضوع الذي يتم رصده ، فيتم قصه ثم يتم لصقه على صفحة خاصة ، تدل على مصدره وتاريخ نشره ورقم العدد الذي صدر فيه وهذه أمور ضرورية للتوثيق (أنظر الملحق 1-6) . ويمكن أن يتم التأشير على الفقرات الأكثر أهمية أو المثيرة للجدل كي تسترعي الانتباه إلى جزئية في نص مخصوص . وهذه مرحلة أولى يتلوها مرحلة ثانية ، وهي مرحلة تصنيف ما تم اختياره . ونظرا لأهميتها سنتحدث بالتفصيل عن هذا الأسلوب فيما بعد .

6-2 استخدام التسجيل الإذاعي والتلفزيوني :

يتم الرصد من خلال قسم خاص بالاستماع أو المشاهدة ، تكون مهمة راصد الإذاعة أو راصد التلفزيون القيام بتسجيل البرامج التي يهمله رصدها سواء كانت إذاعية أم تلفزيونية . ويقوم بعد ذلك بتفريغ ما يستحق منها على شكل نصوص ويتم طباعتها بعد ذلك ، مع الإشارة إلى مصدرها وتاريخ إذاعتها واسم البرنامج وموعد بثه . ثم تقدم المعلومات إما على شكل نصوص كاملة ، أو تقدم على شكل موجز يمكن أن ترفق معه التسجيلات ، إذا رغب المتلقي أن يتابع هذا البرنامج الذي تم تسجيله.

3-6 استخدام الحاسوب :

لعل هذا الأمر من أكثر الأمور الآن إثارة ، فالذي يتصفح الآن الإنترنت يدرك كم هي مرهقة متابعة المعلومات من خلال الطريق السريع للمعلومات ، عبر هذه الشبكة العنكبوتية التي توفر مواقع عديدة لوسائل الإعلام المختلفة، كالشبكات التلفزيونية الإخبارية ، والصحف المحلية والعربية والدولية ، بالإضافة إلى المواقع الأخرى التي توفر فرصا للتفاعل حول الآراء والتي تسهم بلا شك في صنع جانب من رأي عام دولي بين النخب في العالم .

أ. كيف يمكن للراصد أن يقوم بدوره في استخدام هذه التقنية ؟ وماذا عليه أن يفعل... ؟

وما دامت المعلومات على الإنترنت متاحة ، فالسؤال الأساسي الذي يمكن أن يسئل هو: ما دور الراصد الإعلامي الآن ؟ وخصوصا أن بإمكان صانع القرار أن يتجول مع شبكة الإنترنت ويصل إلى ما يصل إليه الراصد الإعلامي ؟

إن هذا صحيح ، ولكن مسؤولية الراصد الإعلامي دائما هي إعداد الوجبة وتجهيزها لصانع القرار، إن صانع القرار لا وقت لديه للتجول عبر المواقع المختلفة على شبكة الإنترنت، هذا إذا كان يتقن ذلك ، ولذا فإن الراصد الإعلامي مع هذه التقنية يمكن أن يقوم بما يلي:

1- أن يقوم بإعداد ما يمكن أن نسميه تسجيل الموضوعات ومواقعها على الإنترنت وكأنه يقدم فهرسا يسهل على صانع القرار استعراض ما يريد من خلال عناوين المواقع .

- 2- أن يقوم بنسخ الموضوعات التي يرى أنها مهمة وإعدادها على قرص مدمج ، وتكون جاهزة للاستعراض من قبل المتلقي / صانع القرار .
- 3- أن يقوم بطباعة الموضوعات بعد أن ينسخها ويقدمها إلى صانع القرار بطريقة تشبه القصاصات وعليه وحينما تطبع فإنها تكون عادة موثقة من مصدرها .
- وهذه الأساليب الثلاث متكاملة ، وتوفر للمتلقي معرفة بأهم ما يجب استعراضه ، وهي مسئولية شاقة إذا ما قورنت مع حجم ما هو مطروح من معلومات على الإنترنت .

www.Yahoo.com
www.altavista.com
www.cnn.com
www.infoseek.com
www.amazom.com
www.hotmail.com
www.google.com
www.lycos.com
www.nasa.com
www.micrsoft.com
www.washingtonpost.com
www.newyorktime.com

وعلى سبيل المثال ، هناك(140) صحيفة عربية يومية تصدر داخل الوطن العربي ،من بينها (68) صحيفة لهل مواقع في الإنترنت ، بالإضافة إلى (8) صحف تصدر خارجه (جريدة القاهرة العدد(23) (2000/9/19) ويمكن للمرء أن يدخل إلى مواقع وسائل الإعلام العربية من خلال عدة مواقع عربية مثل :

www.ina.com
www.Arabia.com
www.sakhr.com
www.alsaha.com
Www.qaradawi.net
www.arab.net
www.awo.net (The Arab World Online)
www.alazhar.net
www.alraddadi.com
www.maktoob.com
www.islamonline.com
www.almisbar.com
www.arabvista.com
www.swaah.com
www.albwaba.com

7- أسس تصنيف الرصد الإعلامي :

ليس هناك أسلوب أمثل لتصنيف مواد الرصد الإعلامي . فان طبيعة المعلومات التي يحتاجها المتلقي هي التي تحدد طريقة تصنيفها ، فعلى سبيل المثال يمكن تصنيف المعلومات التي يتم رصدها بناء على ما يلي :

1- أسس جغرافية : سواء كان ذلك موضوعات محلية أو إقليمية أو قومية أو دولية أو معلومات مرتبطة بالقارات أو البلدان .

2- أسس موضوعية : فيمكن تصنيف المعلومات بناء على طبيعتها مثل موضوعات اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو عسكرية أو إعلامية أو أمنية الخ .

ويمكن في إطار الموضوع الواحد أن يتم تصنيفه بناء على تفصيلات جزئية توفر للمعنيين معلومات متخصصة . ومثلا فيما يتعلق بالموضوعات الاقتصادية يمكن أن يتم تصنيفها إلى :

- النفط .
- السوق العربية المشتركة .
- المياه .
- العملات .
- غسيل الأموال .
- التجارة الدولية .
- البورصة ... الخ .

ولعل من الطرق المفيدة في الرصد الإعلامي أن يقوم الرصد بناء على التصنيفات التالية :

1- رصد الشخصيات :

وهو يعني برصد الشخصيات السياسية والعامّة وبحيث يوفر من الزمن أرشيفا عن هذه الشخصيات يعرف بها وبمواقفها وتطورها واتجاهاتها مما يساعد في فهمها والتعرف على طريقة التعامل معها .

2- رصد الأحداث :

وهذا يتم بمتابعة الأحداث المستجدة ، والتي يتم تصنيفها بناء على مواقعها الجغرافية .

3- رصد القضايا :

وهي مجموعة من القضايا التي تكون ذات جذب خاص بالنسبة للمتلقي وله مصلحة في متابعتها ، مثل مباحثات السلام ، التلوث ، غسيل الأموال ، المخدرات الخ .

4- رصد الرأي العام المحلي :

ويمكن التعرف عليه من خلال ما يتم بثه من تقارير حول الرأي في الاستفتاءات التي تجريها مراكز البحوث المختصة ، ومن خلال آراء القراء .

5- رصد الرأي العام الدولي :

يمكن أن تتم متابعة الرأي العام الدولي من خلال استطلاعات الرأي العام التي تنشرها المراكز المختلفة مثل

6- رصد الصورة Image:

وهذا الرصد معنى بأمرين رصد صورة شعب ما لدى شعب آخر ، وصورة قيادته لدى شعب آخر ، كما يبرز ذلك في وسائل الإعلام .

6- رصد أنشطة الشركات والمؤسسات والمنظمات :

وهو رصد معنى بمتابعة نشاطات الشركات والمصانع والمؤسسات التعليمية والمنظمات النقابية والمنظمات غير الربحية كالجمعيات وغيرها ، وذلك بهدف التعرف على أنشطتها ووضعها ومدى إسهامها في خدمة المجتمع .

ومن أجل تصنيف جيد يوفر اليسر في الحصول على المعلومة يجب أن يتوافر فيه مجموعة من الخصائص وهي :

1- التقسيم المنطقي :

بحيث يمكن أن نقسم الموضوعات ونصنفها على أسس منطقية من العام على أسس منطقية من العام إلى الخاص أو من الأقدم إلى الأحدث مثل.

2- الشمولية :

بحيث يشمل كل العناصر المرتبطة بالموضوع قيد التصنيف .

3- المرونة :

أن يتمكن نظام التصنيف من استيعاب أي عناصر جديدة دون الإخلال به .

4- وضوح عناوين الموضوعات :

بحيث يكون واضحا الفروق بين رؤوس الموضوعات وتفرعاتها .

5- الترميز الجيد :

وهو يعني وجود رموز خاصة بتصنيف الموضوعات سواء استخدمنا الأرقام أو الحروف أو كليهما .

6- وجود كشاف شامل :

بحيث يوفر دليلا شاملا للموضوعات يسهل الرجوع إليها واسترجاعها
(عمر همشري وربحي عليان:1996، ص. ص 190-191)

**ومن طرق الترقيم المستخدمة في تصنيف المعلومات الترقيم باستخدام
الأعداد المسلسلة المركبة:**

وكما يرى أبو الفتوح حامد عودة(1993: ص . ص 157-160) هناك عدة
أساليب لتصنيف المعلومات ومن التصنيفات التي تعيننا في هذا المجال
هي :

- **التصنيف على أساس الموضوع :** مثل الصناعة ، التجارة ، الإعلام ،
الصحة ..الخ
- **التصنيف على أساس النوع المرتبط بموضوع ما** مثل الإعلام حيث
يصنف إلى إذاعة ، تليفزيون ، سينما ، صحافة ..الخ
- **التصنيف على أساس الاسم المرتبط بموضوع خاص:** مثل الجامعات في
الخليج ويتم تسمية هذه الجامعات أولا حسب الدول كأن نبدأ بجامعات
دولة الإمارات ثم نسميها : جامعة الإمارات ، جامعة الشارقة ، ، جامعة
عجمان ، ، جامعة زايد ..الخ
- **التصنيف على أساس المكان الجغرافي :** وهو مرتبط بالتقسيمات
الجغرافية والجغرافية السياسية من قارات ودول تقع في هذه القارات .
- **التصنيف على أساس التسلسل التاريخي .**

ويتم الترقيم باستخدام الأعداد المسلسلة المركبة بإعطاء التقسيمات
الرئيسية لخطة التصنيف أرقاما عددية مسلسلة ، ثم إعطاء كل تقسيم
فرعي رقما مسلسلا جديدا وهكذا ، وذلك مثل النموذج التالي لخطة

تصنيف مقترحة لأربعة موضوعات اقتصادية يمكن للراصد الإعلامي أن يقوم بتصنيف قصاصاته بناء عليها وهي مقتبسة من (أبو الفتوح عودة 1993 : ص.ص 157-160) :

- 1- الاقتصاد والمال .
- 2- الصناعة .
- 3- العمل والعمال .
- 4- المواصلات .

1- الاقتصاد والمال :

- 1/1 السياسة الاقتصادية .
- 2/1 الشركات .
- 3/1 التجارة الداخلية .
- 4 /1 النقد .
- 5/1 العلاقات الاقتصادية الدولية .
- 1/1 السياسة الاقتصادية .
- 1/1/1 الاقتصاد الحر .
- 2/1/1 الاقتصاد الموجه .
- 3/1/1 التضخم .
- 4/1/1 الاحتكار .
- 2 /1 الشركات :
- 1/2/1 شركات القطاع العام .

2/2/1 شركات القطاع الخاص .

3/2/1 شركات الاستثمار .

3/1 التجارة الداخلية :

1/3/1 تجارة الجملة .

2/3/1 تجارة القطاعي .

3/3/1 السجل التجاري .

4 /1 النقد :

1/4/1 العملة الورقية .

2/4/1 العملة المعدنية .

3/4/1 النقد الأجنبي .

5/1 العلاقات الاقتصادية الدولية :

1/5/1 الاستيراد .

2/5/1 التصدير .

3/5/1 التعاون الدولي .

4/5/1 القروض الدولية .

2- الصناعة :

1 /2 نظم الصناعة .

2/2 الصناعات .

3/2 مستلزمات الصناعة .

1/2 نظم الصناعة :

1/1/2 الاختراعات .

- 2/1/2 الانتاج الصناعي .
- 3/1/2 الملكية الصناعية .
- 2/2 الصناعات :**
- 1/2/2 صناعات التعدين .
- 2/2/2 صناعات معدنية .
- 3/2/2 صناعات كيميائية .
- 4/2/2 صناعات غذائية .
- 3/2 مستلزمات الصناعة :**
- 1/3/2 القوى الكهربائية .
- 2/3/2 حماية الصناعة .
- 3/3/2 المعارض الصناعية .

3- العمل والعمال :

- 1/3 النقابات العمالية .
- 2/3 الأجور .
- 3/3 التدريب المهني .
- 1/3 النقابات العمالية :**
- 1/1/3 أعضاء النقابات .
- 2/1/3 اجتماعات النقابات .
- 3/1/3 انتخابات النقابات .
- 2/3 الأجور :**
- 1/2/3 رفع الأجور .

2/2/3 اشتراكات التأمينات الاجتماعية .

3/3 التدريب المهني :

1/3/3 مراكز التدريب المهني .

2/3/3 التلمذة الصناعية .

4.المواصلات والنقل :

1/4 النقل البري .

2/4 النقل النهري .

3/4 النقل البحري .

4/4 النقل الجوي .

5/4 المواصلات السلكية واللاسلكية .

1/4 النقل البري .

1/1/4 نقل الركاب بالسيارات .

2/1/4 نقل البضائع بالسيارات .

3/1/4 النقل بالسكك الحديدية .

2/4 النقل النهري :

1/2/4 السفن الشراعية .

2/2/4 اليخوت .

3/4 النقل البحري :

1/3/4 نقل البضائع .

2/3/4 نقل الركاب .

3/3/4 البواخر .

4/4 النقل الجوي :

1/4/4 نقل البضائع .

2/4/4 نقل الركاب .

5/4 المواصلات السلكية واللاسلكية :

1/5/4 التليفونات .

2/5/4 التلغراف .

3/5/4 اللاسلكي .

ولابد من الإشارة إلى أن تصنيف القصاصات الصحفية في الوطن العربي لايعتمد نظاما موحدًا ، ويورد محمد فتحي عبدالهادي ورفيقاه (1996: ص . ص 97-117) أربعة أنواع من تصنيفات الأرشيف الصحفي وهي :

1. نظام التصنيف العربي للمعلومات الصحفية :

أعدّه عامر القنديلجي ونزار قاسم وزاهدة أغا (1978) و يستخدم الطريقة العشرية في الترقيم استنادا إلى التقسيم الجغرافي ويتمثل فيمايلي :

000 المنظمات والمشاكل الدولية والإقليمية .

100 رقم البلد الذي يعد له التصنيف (الإمارات العربية المتحدة مثلا)

200 الوطن العربي .

300 آسيا.

400 إفريقيا .

500 أوروبا .

600 أمريكا .

700 أستراليا.

800 المحيطات والقطبين والفضاء الخارجي .

900 العالم (عام) .

وتقسم الشؤون المحلية للبلد إلى 100 تقسيمة فرعية مثل :

110 الدولة ونظام الحكم .

120 الشؤون الداخلية والتقسيمات الإدارية (إمارات /مناطق/

محافظات/ألوية ..الخ)

وفي داخل كل موضوع يتم ترتيب الموضوعات الفرعية

أبجديا.... وهكذا.

1. خطة تصنيف مركز معلومات الكويت والخليج العربي :

أعدّها بهاء ابراهيم وبكر شعيب (1984) تحت مسمى خطة تصنيف

القصاصات الصحفية، وتقوم هذه الخطة على تقسيمها، وتقوم هذه

الخطة على تقسيمها إلى 24 موضوعا(فنا) رئيسا أعطيت أرقاما مسلسلة

، واستخدمت الحروف الهجائية بجانب كل فن للدلالة على الأقسام

المختلفة التي يتكون منها كل فن ، ثم استخدمت الأرقام للدلالة على

فروع الأقسام ومثال ذلك:

يأخذ موضوع البترول والثروة المعدنية رقم (7) وتأخذ فرع النفط

التصنيف التالي :

ج / 7 جيولوجية النفط في الدولة

000/ج/7 دراسات عن جيولوجية النفط في الدولة

100/ج/7 العصور الجيولوجية للنفط في الدولة

200 /ج/7 مراكز تجميع النفط

300/ج/7 خرائط التجمعات النفطية

2. خطة تصنيف مركز التوثيق والمعلومات لجامعة الدول

العربية :

واسمه الدليل العملي لتصنيف الملفات الصحفية والمواد
المكتملة لها (1987) وهو مقسم إلى خمسة أقسام رئيسية

وهي :

- القسم الجغرافي
- القسم الموضوعي
- موضوعات تعامل معاملة خاصة مثل القضية الفلسطينية
- التقسيمات الموحدة للمنظمات والهيئات

التقسيمات الموحدة



للشخصيات

3. خطة تصنيف أرشيف قسم المعلومات بجريدة الأهرام :

وينقسم هذا النظام إلى قسمين وهما : قسم الموضوعات وقسم الصور، وسنلم بشكل عام بالنظام الخاص بالموضوعات يتكون من أربعة أجزاء وهي :

- مصر ويتم ترتيب أجزاء هذا الموضوع وترتيباته أبجديا
- الشخصيات ويتم ترتيب أسماء الشخصيات المرموقة محليا وعربيا ودوليا رقميا بالاضافة إلى وجود فهرس هجائي يسهل الوصول إلى رقم الشخصية .
- الدول وهو يبدأ بالملفات العامة عن العالم ثم الأمم المتحدة ومنظماتها ثم يبدأ بالقارات قارة قارة ، ثم ينتقل إلى الدول

وهي مصنفة رقمياً بالإضافة إلى وجود فهرس هجائي يسهل الوصول إلى رقم الشخصية .

• الموضوعات العامة ذات الاهتمام الإنساني العام كالإقتصاد العالمي، الديانات، السكان، الأطفال، البيئة، الفضاء... الخ

8 - الرقابة الإعلامية والرصد الإعلامي عمل متكامل أم ماذا ؟

الرقابة الإعلامية في الوطن العربي نشاط تمارسه الدولة من خلال إدارة ملحقة بوزارة الإعلام تهتم بشكل أساسي برقابة المطبوعات وتنفيذ قوانين الصحافة وما يرافقها من ضرورة التزام بنودها، وكذلك تمارس هذه الجهة الرقابة على المصنفات الفنية الواردة مثل أفلام السينما والفيديو والأشرطة المسموعة والمرئية والاسطوانات المدمجة .

وعلى الرغم من أن ثورة الاتصالات التي شهدتها العقد الأخير من القرن العشرين قامت بتحطيم الحواجز من خلال السماء المفتوحة التي تستقبل مئات القنوات الفضائية، ومن خلال الإنترنت الذي جعل المعلومات المباحة والمحظورة متاحة من خلال لمسة زر الحاسوب ومن خلال أجهزة الفاكس التي تتيح نقل الرسائل المحظورة بين الناس، إلا أن الرقابة ما تزال موجودة، وهي رقابة تقليدية معنية بالمحظورات .

فعلى سبيل المثال هناك رقابة للمطبوعات في الأردن تلتزم بحرفية ما جاء في قانون المطبوعات الأردني من محظورات، والتي تكتسب أحياناً عمومية وغموضاً لا يتيح فرصة التعرف على حدود

المسموح به أو الممنوع بشكل حاسم ، ومن هذه المحظورات على سبيل المثال ما يلي :

ما يتعلق بمصالح الدولة والتعرض لشخص رئيس الدولة والنظام الحاكم والمصالح العليا للدولة والتعرض للدول الشقيقة والصديقة .. الخ .
ما يتعلق بمصالح المجتمع ، وذلك بنشر الآراء والمبادئ التي تتعارض مع قيم المجتمع والأمة العربية والإسلامية والتي تمس مقومات المجتمع .

وإذا أخذنا مثلاً آخر في مجال الرقابة على التلفزيون ، فإننا يمكن أن نتعرف من خلال المبادئ العامة للرقابة التلفزيونية في تلفزيون دبي على العديد من المحظورات التي تنص على ما يلي في المجالات التالية :

- **المجال الديني** : كل ما ينطوي تصريحاً أو تلميحاً على ما يتنافى مع المعتقدات الأساسية للإسلام والأديان السماوية أو يتضمن تشويهاً تاريخياً لها أو التشكيك في أسس العقائد والدعوة للإلحاد وتجسيد المحرمات والدعاية الطائفية والتقليل من كرامة الإيمان بالله والكتب والرسل وأركان الإسلام وشعائره .

- **نظام الحكم وسياسة الدولة** : كل ما يمس ويتعارض مع دستور الدولة وأجهزة الحكم فيها والنقد المغرض البعيد عن الهدف الأساسي ، وكل ما يمس الدولة العربية والإسلامية والدول الصديقة التي لها تمثيل دبلوماسي في البلاد .. الخ .

- **المجال القومي والتاريخي** : كل ما يمس العرب في قوميتهم وكيانهم وتقاليدهم أو يشوه تاريخهم وحاضرهم ، والتعريض للفروقات في المذاهب الدينية والنعرات الطائفية والنزعات الإقليمية والسياسية .. الخ .

- **المجال الفني** : الإنتاج التافه واللاموضوعي والمواضيع المفرطة في الرعب والفزع والخوف ومشاهد العنف الزائد ، والمواضيع الخيالية المبالغ فيها إلى درجة الإسفاف والسخرية .. الخ .
- **المجال الأخلاقي** : الترويح والدعاية للإباحية والانحلال الخلقي وتحطيم الولاءات الوطنية وقيم الأسرة وكرامة الإنسان ومظاهر الرفض الوضيع والتعري الفاضح والقبليات الشهوانية .. الخ .
- **مجال الدعاية الصهيونية** : كل ما يمنع عرضه مكتب مقاطعة إسرائيل من أفلام وإنتاج والإشارات الخاصة بإسرائيل وشعاراتهم ورموزها ودعاياتها .. الخ . (أبو أصعب 1997 إدارة المؤسسات الإعلامية ص.ص 282-285)

وإذا أخذنا مثلاً للرقابة السينمائية في الأردن فإن مجلس مراقبة الأشرطة السينمائية أصدر ما يُسمى بـ " المبادئ العامة للسادة المراقبين أعضاء مجلس مراقبة الأشرطة السينمائية " وهو لا يكاد يختلف نصاً وروحاً عن تلك المبادئ العامة للرقابة التلفزيونية في تلفزيون دبي التي أشرنا إليها أعلاه (أنظر الملحق) وهذا يعني أن أحدهما تم نقله عن الآخر .

وعلى كل، إن الأمثلة التي ذكرناها لها أهميتها في مجال الرصد الإعلامي ، لأن الرصد الإعلامي مهمته أن يقدم لصانع القرار أحياناً ما لا يستطيع متابعته وما هو غير متاح ، وما هو مخالف .. أي أن الرصد الإعلامي يقوم في جز من عمله بمتابعة ما يبحث الرقيب عنه أيضاً وخصوصاً أن هناك أموراً حساسة لا بد من متابعتها ، وهي التي لها مساس

بأمور الأمن القومي والسيادة وهيبة الدولة وأركانها . فالمراقب يبحث عن المحظورات لمنعها أو إيقاع الجزاءات لمقترفيها ، بينما يقوم الرصد الإعلامي بمتابعتها وإبرازها للمتلقي من صناع القرار كي يستنيروا ويعرفوا ما يجري حولهم .

وقد جرت العادة أن يكن الرقيب من أصحاب الثقة والولاء بالنسبة لأي سلطة وكذلك الأمر بالنسبة للرصد الإعلامي ، فغالباً ما يكون من أصحاب الثقة والولاء ولكن يبقى بعد هذا وقبله أن الرصد الإعلامي حرفة لها أهميتها يجب أن يتمتع من يقوم بها بخصائص ضرورية وأما الثقة والولاء فهما أمران إضافيان وليسا أساسيان . لأن طبيعة عمل الرصد كموظف تعني أن هناك مسؤوليات وواجبات وحقوق وعقوبات ومن ثم سيكون الراصد الإعلامي موظف حريصاً على وظيفته وعلى أداء واجباته .

9- الخاتمة :

في هذه الدراسة قمنا بتعريف عملية الرصد الإعلامي باعتبارهما عملية اتصالية ذات أهمية خاصة بالنسبة لصناع القرار والباحثين في مختلف المجالات ، ولها وظيفة هامة ذات أبعاد عديدة ؛ وهي المتابعة والتحليل والتفسير والاستنتاج والتنبؤ ، وقدمنا نموذجاً خاصاً بها باعتبارها نشاطاً اتصالياً.

وعملية الرصد الإعلامي لها تقنياتها ، وطرق تصنيف معلوماتها ولذلك تعرضنا لبعض نماذج التصنيف العربية ، إذ أن تصنيف الرسالة الإعلامية يرتبط بحاجات المتلقي للمرصود الإعلامي . وهذه العملية الإعلامية لا

غنى عنها بالنسبة لصناع القرار، سواء كان ذلك في المجال السياسي ، أو الأمني ، أو العسكري ، أو الاقتصادي، أو الإعلامي، أو الاجتماعي، بالإضافة إلى أهميته بالنسبة للباحثين .

الملاحق : النماذج المرفقة تمثل قصاصات من عدة صحف

اسم الجريدة / المجلة :	الخليج
رقم العدد :	٧٥٧٨
مكان الاصدار :	الامارات العربية المتحدة
تاريخ الاصدار :	١٦ فبراير ٢٠٠٠

مفتي مصر: عمليات المقاومة اللبنانية جهاد مشروع ضد «إسرائيل»

القاهرة . بسبوني الحلواتي:

ويؤكد للرأي العام العالمي أن «إسرائيل» لا تريد سلاماً مع العرب بل هي تلعب بورقة السلام وتلاعب بمشاعر وعواطف المسلمين. وعبر مفتي مصر عن استيائه من حدة التطرف «الإسرائيلي» التي تحاول تزوير التاريخ وتدعي أحقيتها بالقدس مؤكداً أن كل الحقائق التاريخية تشير إلى أحقية العرب في هذه المدينة المقدسة. وقال: لن يتحقق سلام عادل وشامل مع «إسرائيل» في ظل خضوع قادتها لأهواء المتطرفين اليهود.

مشروع فمن حق كل اللجانين مقاومة الاحتلال والتصدي للعدوان والرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول: «من مات دون ماله وعرضه فهو شهيد». وحذر مفتي الديار المصرية «إسرائيل» من انتفاضة عربية إسلامية شاملة مؤكداً أن الحملات العسكرية التي تقوم بها ضد المدنيين والمنشآت الحيوية في لبنان والمماثلة في تنفيذ ما التزمت به من معاهدات السلام الواقعة مع العرب يضاعف من الغليان الشعبي ضدها في البلدان العربية

أدان الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية العدوان «الإسرائيلي» على جنوب لبنان ووصف قصف محطات الكهرباء وتدمير المنشآت المدنية اللبنانية بأنه عمل إجرامي ترفضه كل الشرائع السماوية والقوانين الدولية وناشد البلدان العربية والإسلامية دعم لبنان ومساندته. وأكد مفتي مصر في تصريحات له «الخليج» أن عمليات حزب الله ضد «الإسرائيليين» جهاد

اسم الجريدة / المجلة :	البيان
رقم العدد :	٧١٨٤
مكان الاصدار :	الامارات العربية المتحدة
تاريخ الاصدار :	١٨ فبراير ٢٠٠٠

الهند ترفض وباكستان ترحب بوساطة كلينتون في أزمة كشمير

للاسباب نفسها التي تدخلنا من أجلها في إيرلندا الشمالية والشرق الاوسط، مشيراً إلى «الخطر الحقيقي» الذي يمثله النزاع بين هاتين القوتين النوويتين. ولم يستبعد كلينتون زيارة باكستان رغم خضوع هذا البلد لنظام عسكري، وأكد أنه سيمتنع عن تقديم هذه المساعدة في حال رفضها البلدان المعنيان، وصرح وزير الخارجية الهندي جاسوانت سينج أن «الرئيس كلينتون» البقية ص 2

دق الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بعزم باب منطقة جنوب آسيا المضطربة عن اقتراح وساطته في أزمة كشمير التي تشكل لب النزاع الهندي-الباكستاني المستمر منذ عقود طويلة، لكن عرضه حظي بتأييد باكستان ورفض الهند. وقال الرئيس الأمريكي ردا على سؤال عن احتمال قيام الولايات المتحدة بوساطة حول كشمير إذا تقدم طرفا النزاع بطلب في هذا الاتجاه «بالتأكيد سافعل ذلك

امريكا تعرض الوساطة لحل النزاع الحدودي بين اليمن والسعودية

الرياض، وتجري الرياض وصنعاء منذ 1995 وبدون تقدم محادثات حول ترسيم حدودهما المشتركة البالغ طولها 2500 كيلومتر، وتسم هذه المسألة العلاقات بين البلدين. ويقوم وكر بأول جولة له في المنطقة منذ تعيينه مساعدا للوزير الخارجية الامريكى. وقال «سكون سعاداء لمساعدة الرياض وصنعاء» لأن العلاقات الجيدة بين دول هذا القسم من العالم ستضمن الاستقرار في المنطقة وتسهل تطورها ونموها الاقتصادي». وحول العلاقات بين واشنطن وصنعاء قال ان بلاده ستفتح اليمن هذا العام مساعدا تقنية «باكثر من 15 مليون دولار، لدعم برنامج الاصلاحات الاقتصادية. وكان اليمن، وهو بين الدول الاقل تقدما في العالم، اطلق في العام 1995 برنامج اصلاحات اقتصادية باشراف البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ينص على الغاء اعانات الدولة وعلى الخصخصة.

صنعاء - اف ب: اعلن مساعد وزيرة الخارجية الامريكى للشرق الاوسط وشمال افريقيا ادوارد وكر الذي يزور صنعاء امس الاثنين ان الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة اليمن والسعودية في تسوية خلافهما الحدودي. وقال وكر خلال مؤتمر صحافي ان «الادارة الامريكى مستعدة لمساعدة البلدين على التوصل الى حل مشكلتهما الحدودية». واذاف المسؤول الامريكى الذي بحث هذه المسألة مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح «تأمل في توصل البلدين الى اتفاق حول مسألة الحدود (...) وهو ما كنا نؤيده منذ اعوام عدة». وأشار الى انه بحث هذه المسألة مع «المسؤولين اليمنيين وبينهم الرئيس علي عبد الله صالح». ووضح وكر الذي يقوم بجولة في دول شبه الجزيرة العربية انه سيتوجه لاحقا الى السعودية لبحث هذا النزاع مع الجانب السعودي. وشيخاد المسؤول الامريكى صنعاء مساء امس الاثنين متوجها الى

THE NEW YORK TIMES, FRIDAY, OCTOBER 4, 1990

Unesco as Censor

The undemocratic governments that pine for order in what their people read, hear and think have won yet another "compromise" to advance the cause of censorship. So it needs to be said again, and less temperately than before, that no American negotiator speaks in these matters for the free press of the United States. Let there be no doubt in the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, which aims to become the arbiter of "responsible" communication, that American journalism values its freedom from official scrutiny and control more than it values Unesco, or even the United Nations.

The reports from Baghdad, where Unesco's 150 nations have been meeting for weeks, suggest that dramatic delegates have been outmaneuvered again. A majority of U.N. nations, pleading poverty, weakness and dependence on the media of the industrial West, is urging Unesco to define the meaning of "balance" in international news and to create a bureaucracy to help impose it.

The project has been stoutly resisted only by Americans, Britons and West Germans. Meanwhile Unesco's bureaucracy has become eager to manage the communications "order." What has, to sit on its fence words that certify journalists with "safe-conduct" passes and require them, by golly, to be "balanced" in political reporting, clearly opposed to socialism and "fair" to national liberation movements like the P.L.O.

These are the stated goals of the thought-control. And there are Western diplomats who still want to humor them, perhaps to avoid conflict over technical issues like international radio frequencies. After Unesco's meeting two years ago, some argued that the democracies had diversity managed to obfuscate. Now, them on the meaning of free speech.

رقم العدد : ٥٦	اسم الجريدة / المجلة : الصحيفة
تاريخ الاصدار : ٢٠٠٠ يناير ١	مكان الاصدار : السعودية

التعليم من حولنا

كمبيوتر «معلم» لكل طالب

وغيرها من البرامج. وهذه الحلقات التدريبية تقدم في الجامعات وفي مراكز متعددة مثل اتحادات التخصص.

برنامج شهادة القيادة الإدارية وهذا البرنامج يقوم على أربع حلقات تدريبية يقدم خلال فصل دراسي ويمتحن المتدرب على إكمالها بشهادة (CAL) وهذه الحلقات تحتسب كذلك في الدراسات العليا.

وهذا البرنامج يعتمد على الأنشطة الميدانية والدراسات التطبيقية وتدور موضوعاته حول مهارات الإدارة وتنظيم الوقت ومواجهة الضغوط، ومباراة الاتصال والعمل في بيئة المدرسة وتنمية العاملين وتطويرها وتطوير البيئة التعليمية.

البحوث التي تنهها برامج التدريب يقدم العديد من البرامج في عدد من

هيئة تمثل الأكاديميين، والمعلمين واتحادات التخصص والقطاعات الخاص، حيث تعمل هذه الهيئة على إعداد البرامج التدريبية البنائية على الحاجة الفعلية للميدان، وتتسم هذه البرامج بالتركيز على التطبيقات العملية والتجارب الميدانية والبحوث التطبيقية.

وبرنامج التطوير المهني عبارة عن أربع حلقات تدريبية كل حلقة تتألف من (١٥) إلى (١٨) ساعة والمتدرب يحصل على شهادة (GCECPD) عندما يكمل أربع دورات تدريبية تتراوح بين (٦٠) إلى (٧٢) ساعة وهذه البرامج التدريبية يمكن أن تكون جزءاً من الدراسات العليا حيث تحسب (٢٥٪) من إجمالي ساعات الماجستير.

وهذه الدورات التدريبية تركز على إدارة الصف وتطوّر الممارسات القيادية والتنشيطية

رقم العدد : ٧٧٢٨	اسم الجريدة / المجلة : الشرق الأوسط
تاريخ الاصدار : ٢٥ يناير ٢٠٠٠	مكان الاصدار : لبنان

بغداد تقنع عمان بتقييد نشاط المعارضة العراقية

أعلن عنها وزير الطاقة وأئل صبري بقيمة 300 مليون دولار من النفط العراقي.

ورغم أن الإعلام الأردني الرسمي لا يسلم الضوء على هذه القضية، فإن الصحف غير الرسمية تؤكد على الدوام وجود المنح كنوع من الدعم العراقي للشعب الأردني.

وحسب المصادر العراقية فإن بغداد لا تريد أن يتأخر المجال لتقنين شيوخين ومستقلين وقوميين للقيام بتحريك سياسي أو ثقافي مناوئ لها، لأن العراق قد حسم موقفه باتجاه حركة «الوفاق» التي تضم عناصر سابقة من حزب البعث الحاكم بإبلاغ الجهات الأردنية إن «الوفاق» لا تمارس معارضة سياسية بل تقوم بأعمال التجسس، لحساب الاستخبارات الغربية.

وهو ما أبلغه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لمسؤولين أردنيين.

عمان، الشرق الأوسط

أكدت مصادر عراقية مطلعة في عمان أن العراق نجح في إقناع الأردن بتقييد حركة معارضين مناهضين للحكومة العراقية. وياتي هذا التطور الجديد عشية سلسلة من المحادثات بين قيادتي البلدين لترتيب عدد من الأمور العالقة بينهما.

وطبقاً لهذه المصادر، فإن ملف المعارضة العراقية التي لم يسمح لها بالعمل في الأردن، باستثناء «حركة الوفاق» الموالية لأميركا، في طريقه إلى الحسم نهائياً.

وظلت قضية نشاط فصائل المعارضة العراقية أحد العوائق التي تقف في وجه تحسين العلاقات بين الأردن والعراق اللذين جددتا تعاونهما الاقتصادي والنفطي أخيراً بشكل غير مالوف، إلى جانب تقديم الرئيس العراقي منحة شخصية غير مالوفة للأردن

الاستوت

اليوم الثلاثاء ١١/١٠/٢٠١٠ رقم العدد ١١٠٠... الصفحة ٤٠

الحدائثة بين المثقف

«المنهجي» و«المثقف» (الثورجي)

د. عصام اسماعيل صيد الخالق

المنهجية من كلية الآداب بجامعة وادي النيل في مستهل هذا الشهر
مؤتمراً عن الحدائثة وما بعد الحدائثة. ولأول مرة في إن البحث في الحدائثة
شغلنا من قبلنا بتلاطبات أبحاثنا ويديها وتبديدها البعض، وتتعلق
بوجه خاص بمدى حاجتنا إلى الخوض في هذه المسألة.
ويقطع النظر عن الحقبة التاريخية التي يمكن أن تترك الحدائثة إليها
مفهومها ووعيا وممارسة، فإن الحدائثة لا تخرج عن كونها استجابات
مُتعددة غير صيغ مختلفة لضرورة الاحتكام إلى نظام ونسق فارين.
وليس كل نظام أو نسق هما بالضرورة حدثين. لأن العقلانية هي المعيار
الوحيد لقياس مدى تحقق الحدائثة، وأي استثناء أو خروج على قاعدة
العقلانية يهدد كثيرا أو قليلا بإفراغ الحدائثة من مضمونها التقدي
الفعال، إن هذه المغارقة ترتب ضرورة التفريق بين آليات التفكير المعرفي
البحث التي يمكن أن يحتكم إليها المثقف المنهجي والآليات التفكير
«الشعراوية» التفريقي التي يمكن أن يلجأ إليها المثقف الثورجي. لأن
الثاني، ببساطة، يمكن أن يتسجم مع أي نظام آخر سوى النظام الحدائثي.
والحدائثة بطبيعتها الموضوعية تضيق بالذاتية والمزاجية والانتقائية
والمتخرج على سلوح الأشياء.

ولعل هذا الانغماس الحاد هو ما يفسر عدم تمكن المثقف العربي
الحدث من إضفاء حالة من التفكير الحدائثي، على الرغم من استثناء
معظم المثقفين العرب إلى تيارات وأفكار ومذاهب تنطوي على نصيب وافر
من الحدائثة. فليس المهم أن نعي الحدائثة فقط، ولكن المهم هو كيف نغير
عن قهنتها لها وكيف نعيد إنتاجها عبر خطاب تاريخي معرفي وليس عبر
خطاب إيديولوجي وعائلي.
إن من ثقله الحديث القول بأن الحدائثة - كما هي العولة - ما زالت
تحتل بالتحديد الأوفر من سوء الفهم المتأني من قبل المثقف «الثورجي»
الذي ما زال يصير على التعامل مع الظواهر التاريخية الكونية انطلاقا من
مواقف سياسية محلية محكومة بمنطق «أما / أو» و «مع / ضد» و
«أبيض / أسود»، فلا نعدم من ينادي الآن بضرورة التصدي للعولة
متناسيا أنه يكتب ما يكتب وهو يجلس مأخوذا بإخبار محطة (CNN)
مرتبيا بنطال جينز متخما بشطائر الهيمبورغر التي لم يحل التصاق بعض
أجزاءها بأوراقه دون المطالبة بمقاطعة العولة! مع أن الخيار العقلاني
الوحيد المتاح لكل المجتمعات الإنسانية المتطورة الآن، يتمثل في كيفية
التعامل مع العولة والتخفيف قدر الامكان من آثارها على الهوية الثقافية.
ولا نعدم حتى الآن مثقفا إسلاميا ما زال يتعامل مع ظاهرة العولة
على أنها كفر محض، مع أن الحدائثة - إذا نحن اصعد النظر - تمثل لب
الإسلام ولبابه، فهو الذي نظم المجتمع العربي في صدر الإسلام في نسق
موضوعي لا استثناءات فيه ولا مزاج. كما لا نعدم مثقفا ماركسيا ما زال
ينظر إلى الحدائثة على أنها مقولة برجوازية تهيمن على ماركس وكان
يكون الفيلسوف الأوروبي الأول الذي يستلزم مفهوم «البنية» والتسوية
بناء فلسفة المادية.

اسم الجريدة / المجلة : الاتحاد	رقم العدد : ٨٩٨٣
مكان الاصدار : الامارات العربية المتحدة	تاريخ الاصدار : ٨ - فبراير ٢٠٠٠

١,٥ مليار دينار ديون الأردن الخارجية ارتفعت ٣,٥٪

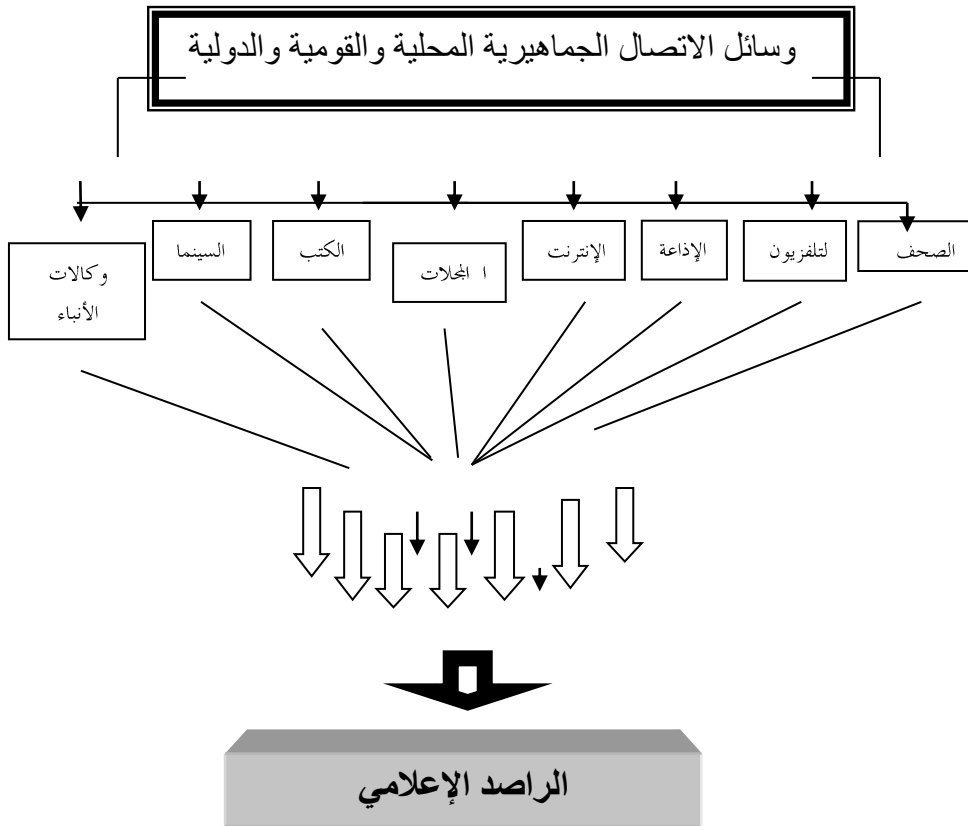
٢٨ مليون دينار جراء ذلك. وأشارت البيانات إلى قيام المؤسسة الأردنية للاستثمار الذراع الاستثماري للحكومة ببيع حصة الأخيرة في عشر شركات خلال عام ٩٩ وهي الألبان الأردنية والبتراء للنقل وبنك الصادرات والخزف والاتحاف وبنك الاسكان ومصانع الأجوخج والديع الأردنية والكهرباء الأردنية.

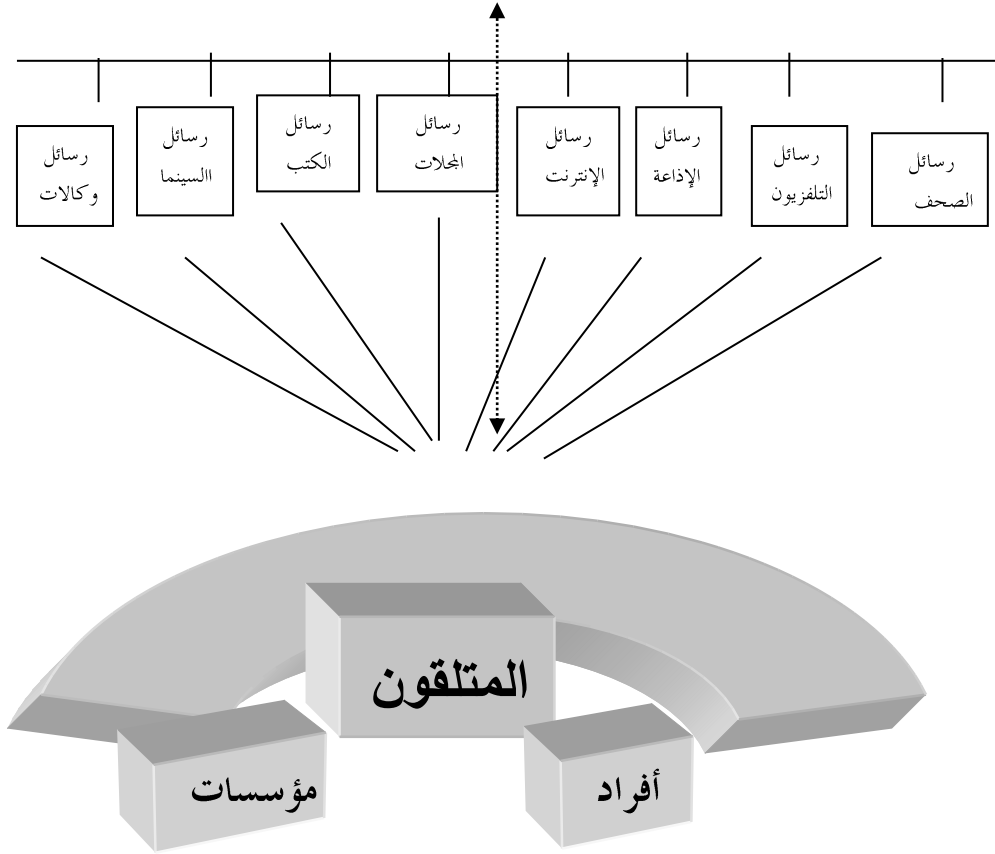
ويسعى الأردن إلى تخفيض دينه الخارجي عبر سلسلة اتصالات مع دول وصناديق دولية دائمة وتجري حالياً مفاوضات لجدولة دين مقابل استثمارات ومشاريع تنموية مع كل من إسبانيا وإيطاليا وقيمة إجمالية تصل إلى ٩٠ مليون دولار وقبله تم إبرام اتصالات مساندة بين مقابل استثمارات مع الجانبين الأثالي والفرنسي بقيمة إجمالية وصلت إلى ١٠٦ ملايين دولار ويسعى خصم مقدار ٥٠٪.

الالتزام المحلي وزيادة الاستثمار وارتفاع نسبة تغطية الإيرادات المحلية للنفقات الخارجية. وبلغت الإيرادات المحلية ١٥٨٩,٧ مليون دينار العام الماضي مقابل ١٤٩٦ مليون دينار لـ سبته بزيادة وصلت إلى ٩٣,٢ مليون دينار جراء زيادة الإيرادات الضريبية بحوالي ٣٪ وبلغ إجمالي الانفاق العام ٢٠٠٧,٦ مليون دينار مقابل ٢٠٥٥,٩ مليون دينار ونسبة وصلت إلى ٢,٣٪ ومشكلاً ما نسبته ٩٣,٧٪ من إجمالي الانفاق وصافي الأقرض المقدر في قانون الموازنة العامة لهذا العام على الرغم من حالة الجفاف التي ضربت المملكة العاميين الماضيين ترتب عليه تخفيض مبالغ إضافية لدعم المزارعين وتخفيض استثمارات الأصلاح لربي المواشي وزيادة رواتب الموظفين من مستخدمين وعسكريين العاملين والمتقاعدین وحمل الخزينة كلفة مالية وصلت إلى

عمان - «الاتحاد» : ارتفع الدين الأردني الخارجي بنسبة ٣,٥٪ العام الماضي ليصل إلى ٥١٨٦,٢ مليون دينار مشكلاً ما نسبته ٩٥,٢٪ من الناتج المحلي. وردت مصادر مصرفية أسباب ارتفاع سعر الدين البياتي وسحب جساتب من الفروض الموقعة مع المؤسسات والصناديق الضريبية والدولية، فيما خفضت المديونية الداخلية بنسبة ١١,٧٪ لتصل إلى ٨٨٩ مليون دينار مقابل ١٠٠٦,٩ مليون دينار عام ٩٨ وانفجرت البيانات الأولية المتعلقة بإداء المليئة العامة للعام الماضي تسماً ملموساً تمثل في انخفاض العجز المالي قبل وبعد المساعدات أدى لانخفاض الاحتياجات التمويلية للموازنة وتوسيع الائتمان المحلي للقطاع الخاص وانخفاض الحلب الحكومي على

(نموذج الرصد الإعلامي شكل - ١)





المصادر ومراجع مختارة

- أبو الفتوح حامد عودة (1968) تنظيم المعلومات الصحفية في الأرشيف والمكتبات (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية)
- أبو الفتوح حامد عودة (1993) تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات والأرشفيات (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية)

- بهاء الابراهيم وبكر محمد شعيب (1984): خطة تصنيف القصاصات الصحفية (الكويت : جامعة الكويت)
- جريدة القاهرة العدد(23) 2000/9/19
- حسن عبدالشافي وجمال شعلان (1996) : مقدمة في الفهرسة والتصنيف (القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب)
- صالح أبوأصبع (1997): إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي (عمان-الأردن : دار آرام للدراسات والنشر)
- صالح أبوأصبع (1999): الاتصال الجماهيري (عمان: دار الشروق)
- عامر القنديلجي ونزار قاسم وزاهدة أغا (1978) : المعلومات الصحفية وتنظيمها : الأرشيف الصحفي (بغداد : الجامعة المستنصرية)
- عمر همشري وربحي عليان (1996) : أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات (عمان: مؤسسة الرؤى العصرية ، ص. ص 190-191)
- فرحات بهجت توما (1978): أهمية مراكز المعلومات في المؤسسات الصحفية (القاهرة : أبروماك)
- فرحات بهجت توما (1978): تنظيم وإدارة مراكز المعلومات في المؤسسات الصحفية (القاهرة : أبروماك)
- محمد حمدي (1995) الإعلام والمعلومات : دراسة في التوثيق الإعلامي (الرياض : جهاز تلفزيون الخليج)
- محمد عبدالهادي وأبوالسعود ابراهيم ومحمد سليمان (1996): مراكز المعلومات الصحفية (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية)
- مركز التوثيق والمعلومات جامعة الدول العربية(1987) :الدليل العملي لتصنيف الملفات الصحفية والمواد المكملة لها (تونس : جامعة الدول العربية)